



Distr.: GENERAL

E/ECA/COE/26/8
5 March 2007

ARABIC
Original: ENGLISH

الأمم المتحدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

مؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية
الاقتصادية الأفريقيين/ الدورة الأربعون للجنة

الاجتماع السادس والعشرون للجنة الخبراء

أديس أبابا، إثيوبيا
29 آذار/ مارس - 1 نيسان/ أبريل 2007

الإحصاءات والقدرات الإحصائية في أفريقيا :
القضايا الرئيسية والتحديات الناشئة

ألف - مقدمة

1 - تميزت السنوات الخمس عشرة الماضية بظهور العديد من المبادرات الوطنية والإقليمية والدولية الرامية إلى معالجة القضايا الإنمائية الرئيسية التي تواجهها القارة الأفريقية . فقد اتفقت مجموعة متنوعة من الفاعلين في جميع أنحاء العالم على برنامج مشترك للأولويات بغية التصدي لمختلف مظاهر الفقر المدقع والمتراحة بين المجاعة والبطالة والمرض والافتقار إلى المأوى وانعدام المساواة بين الجنسين وتدهور البيئة . وفي هذا الصدد ، أفرت البلدان الأفريقية والشركاء الإنمائيون أكثر فأكثر بالحاجة إلى وجود إحصاءات أفضل ليس فقط كأداة لتصميم السياسات العامة المدعومة بالأدلة والتخطيط ، بل لدعم عملية تنفيذ السياسات العامة على نحو أفضل ورصد التقدم المحرز وتقييم نتائج وأثار المبادرات الإنمائية مثل الأهداف الإنمائية للألفية واستراتيجيات الحد من الفقر والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد) .

2 - وكنتيجة لذلك ، كانت هناك زيادة غير مسبوقه في طلب الحصول على إحصاءات جيدة النوعية وفي الوقت المناسب لأفريقيا باعتبار أن مقرري السياسات وسائر أصحاب المصلحة يسعون للحصول على معلومات بشأن التنمية الوطنية والدولية . ويقترب هذا الطلب المتزايد بثقافة جديدة تدعو إلى توخي الدقة في رصد وتقييم النتائج وإلى أن تكون القرارات المتعلقة بالسياسات العامة مدعومة بالأدلة . وقد كان هذا بمثابة تحدٍ للنظم الإحصائية الوطنية الضعيفة والهشة أصلاً كما وفر فرصاً جديدة لرفع الوعي العام بالإحصاءات وتسخير الموارد الوطنية والدولية لتطوير القدرات الإحصائية .

3 - وإقراراً بالتحديات التي تواجهها أفريقيا ، والدور الرئيسي الذي ما انفكت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا تضطلع به في تعزيز التعاون دون الإقليمي والإقليمي والدولي من أجل تنمية أفريقيا ، وأهمية الإحصاءات والبيانات الموثوق بها لأغراض التخطيط ، ورصد وتقييم التقدم المحرز نحو إنجاز جداول الأعمال الإنمائية المتفق عليها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية ، طلب وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيون من أمانة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بموجب قرار اتخذ خلال اجتماع واغادوغو في عام 2006 مساعدة البلدان الأفريقية على تعزيز قدراتها في مجال جمع البيانات وتطوير الإحصاءات .

4 - وتقدم ورقة المعلومات الأساسية هذه بعض القضايا والتحديات الماثلة أمام البلدان الأفريقية في تعزيز قدراتها الإحصائية . كما تعطي نظرة عامة عن بعض المبادرات الحديثة والتقدم الذي أحرزه حتى الآن أصحاب المصلحة الأفريقيون . وتشمل هذه المبادرات إطار العمل الاستراتيجي الإقليمي المرجعي لبناء القدرات الإحصائية في أفريقيا والندوة الأفريقية لتطوير الإحصاءات والبرنامج الأفريقي المعني بحولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمساكن . وعلاوة على ذلك ، تتناول الورقة بالتفصيل طريق المضي قدماً والدور الذي تؤديه اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في التصدي لهذه التحديات .

5 - وقد يعالج طريق المضي قدماً عدداً من القضايا الرامية إلى دعم المبادرات الإقليمية الجارية سعياً إلى تحسين عملية تطوير الإحصاءات في القارة . وتشمل هذه القضايا :

- زيادة الدعم المالي للأنشطة الإحصائية الوطنية ؛
- استحداث ثقافة لصنع السياسات المدعومة بالأدلة في الوزارات التنفيذية ؛
- كفاءة قيام المنظمات الإقليمية الرئيسية بتوفير القيادة الفنية الملائمة في رصد وتقييم التقدم المحرز نحو تحسين إنتاج الإحصاءات ذات النوعية الجيدة في القارة وتقديم التقارير عنها ؛
- مساعدة البلدان الخارجة من الصراعات في سعيها لمعالجة الفجوات الإحصائية والإستعداد على نحو كافٍ لحولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمساكن ؛
- دعم البرنامج الإحصائي التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا مع إعادة تأكيد دوره التنسيق والقيادي في تطوير الإحصاءات في القارة .

باء - القضايا والتحديات التي تواجهها أفريقيا

6 - هناك العديد من القضايا والتحديات الماثلة أمام تطوير القدرات الإحصائية في أفريقيا، وتشمل:

- **الالتزام السياسي القوي بالإنتاج الإحصائي لا سيما على الصعيد الوطني .** غالباً ما تحتل مكاتب الإحصاءات الوطنية موقعاً منخفضاً جداً في هيكل التسلسل الهرمي الحكومي . ويتمثل التحدي في الإضطلاع بدور المدافع حتى يتسنى للحكومات أن تعطي أولوية قصوى لإنتاج واستعمال الإحصاءات . ومن الضروري أن يكون مستعملو البيانات وخاصة المخططين ومقرري السياسات وصناع القرار على وعي بما للإحصاءات من أهمية إستراتيجية في عملهم ولا سيما في الإدارة الاقتصادية وصياغة السياسات العامة وقياس ورصد الفقر ومعالجة سائر القضايا الإنمائية استناداً إلى أدلة ملموسة .

- **تعزيز التنسيق والتعاون والربط الشبكي وتقاسم المعلومات** ، على المستويات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية . ينبغي أن يسعى المسؤولون عن تزويد نظم الإحصاءات الوطنية بأنشطة بناء القدرات إلى تعزيز التنسيق والتآزر بين المؤسسات المنخرطة في الأنشطة الإحصائية في القارة بغية تجنب ازدواجية الجهود والتداخل بين أعمالها .
- **تعزيز القدرات المؤسسية** ، بما في ذلك الموارد البشرية والمالية والهيكل الأساسية لإنتاج الإحصاءات . يتعين تطوير القدرات البشرية والمؤسسية وإدارتها بغية تعزيز الأداء التنظيمي وتوسيع قاعدة المعرفة والمهارات الاستراتيجية وتحفيز الموظفين .
- **النهوض بالأدوات الإحصائية الوطنية** ، لتلبية الطلب المتزايد على الإحصاءات الضرورية لتكون سندا للبرامج الإنمائية الوطنية والدولية . يتعين أن تسعى نظم الإحصاءات الوطنية لرفع مستوى القدرات الوطنية لتخطيط وإجراء الدراسات الاستقصائية وتعدادات السكان والمساكن الخاصة بالأسر المعيشية .
- **التطابق مع الأطر المفاهيمية الحالية** من قبيل نظام الحسابات الوطنية لعام 1993 الذي يتعين اعتماده وتنفيذه على نطاق أوسع وعلى نحو أسرع . وينبغي أن تتقيد نظم الإحصاءات الوطنية بالمنهجيات والمعايير والقواعد الدولية لكفالة أن تكون البيانات التي تنتجها قابلة للمقارنة مع غيرها في جميع أنحاء القارة وعلى الصعيد الدولي .

جيم - بناء القدرات الإحصائية : المبادرات الإقليمية الرئيسية

7 - من أجل التغلب على التحديات سالفة الذكر ، فإن أصحاب المصلحة في تطوير الإحصاءات في أفريقيا اتخذوا مبادرات عديدة من قبيل إطار العمل الاستراتيجي الإقليمي المرجعي لبناء القدرات الإحصائية والندوة الأفريقية لتطوير الإحصاءات ، وجولة سنة 2010 لتعداد السكان والمساكن ، وبرنامج عمل المركز الأفريقي للإحصاء في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا . وتستند هذه المبادرات إلى استراتيجيات مثل الدعوة وتنسيق أنشطة بناء القدرات الإحصائية ، والتدريب ، وتعزيز القدرات للقيام بالدراسات الاستقصائية وتعدادات السكان والمساكن الخاصة بالأسرة المعيشية . ومن الضروري القيام بالدعوة لرفع الوعي بأهمية الإحصاءات بين المنتجين الإحصائيين والمستعملين وسائر أصحاب المصلحة . كما يتعين كفالة التنسيق للتغلب على الطريقة غير المنسقة وغير المستدامة التي كان يتم بها بذل الجهود في الماضي ، مما يتسبب في إنعدام إقرار التقدم في تطوير الإحصاءات . ومن الجوهرى تدريب الإحصائيين لتزويد نظم الإحصاءات الوطنية بالعملين ذوي المهارات من أجل تنفيذ برامجها . ولا شك أن رفع مستوى القدرات الوطنية للتخطيط وإجراء الدراسات الاستقصائية وتعدادات السكان والمساكن الخاصة بالأسرة المعيشية وتوفير المساعدة الفنية وإسداء المشورة بشأن معالجة وتحليل ونشر البيانات سوف تساعد البلدان على الاستجابة للطلب المتزايد الخاص بالإحصاءات والوارد من البرامج الإنمائية الوطنية والدولية .

1 - الإطار الاستراتيجي الإقليمي المرجعي¹

8 - سعياً إلى التغلب على أوجه القصور فيما يتعلق بالجهود المبذولة في الماضي والرامية إلى تعزيز القدرات الإحصائية في أفريقيا ، فإن الرعاة الرئيسيين للمنبدى المعنى بتطوير الإحصاءات الأفريقية ، ومصرف التنمية الأفريقي والشراكة في مجال الإحصاءات لأغراض التنمية في القرن الـ 21 والبنك الدولي يتفقون على إطلاق عملية إستحداث إطار العمل الاستراتيجي الإقليمي المرجعي لبناء القدرات في أفريقيا تحت قيادة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا . ومن المتوقع أن يقضي هذا الإطار إلى تحقيق التآزر ، ويقلل تجنب ازدواجية الجهود ويؤدي إلى وجود القدرات المستدامة لتطوير الإحصاءات في أفريقيا .

9 - ويعتبر إطار العمل الاستراتيجي الإقليمي المرجعي لبناء القدرات الإحصائية في أفريقيا إطاراً عريضاً بدلاً من كونه مجموعة محددة من الأنشطة والتوجهات الخاصة بالسياسات العامة ، فهو يقر بضرورة أن تتم معظم الأنشطة على الصعيد الوطني وبأن البلدان لها مشاكل وأولويات مختلفة . إن إطار العمل الاستراتيجي الإقليمي المرجعي لبناء القدرات الإحصائية في أفريقيا ، الذي يمتثل هدفه العام في تعزيز نظم الإحصاءات الوطنية ، يتمحور حول ثلاثة مواضيع : تلبية احتياجات المستعملين ، وتحسين إدارة النظم الإحصائية ، وكفالة استدامة واستمرارية عملية تطوير الإحصاءات . وقد وافق عليه رؤساء مكاتب الإحصاءات الوطنية في أفريقيا وأصحاب المصلحة في منتدى تطوير الإحصاءات الأفريقية . وتقع المسؤولية الرئيسية في تنفيذ الإطار على عاتق نظم الإحصاءات الوطنية التي تمثل مكاتب الإحصاءات الوطنية أهم الجهات الفاعلة فيها . بينما يستترك مصرف التنمية الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا في تنفيذ ورصد وتقييم إطار العمل الاستراتيجي الإقليمي المرجعي لبناء القدرات الإحصائية في أفريقيا ، فضلاً عن تقديم التقارير بهذا الشأن . ويمكن في ذات الوقت تنفيذ العديد من الأعمال الموصى بها في إطار اعتمادات الميزانيات الوطنية القائمة من أجل تحقيق أهداف إطار العمل الاستراتيجي المرجعي لبناء القدرات الإحصائية في أفريقيا تحقيقاً كاملاً ، غير أن التكلفة الإضافية تقدر بما قيمته 75 مليوناً من دولارات الولايات المتحدة

¹ مصرف التنمية الأفريقي، الشراكة في مجال الإحصاءات من أجل التنمية في القرن الـ 21 ، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، البنك الدولي ، " الإطار الاستراتيجي الإقليمي المرجعي لبناء القدرات الإحصائية في أفريقيا : إحصاءات أفضل لتحسين نتائج التطوير " وحدة نشر وتوزيع وثائق اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ، أديس أبابا ، تشرين الأول/أكتوبر 2006 .

سنوياً بالنسبة للبلدان الأفريقية عامة وبحوالي 60 مليوناً من دولارات الولايات المتحدة بالنسبة للبلدان المنخفضة الدخل. وهذا يتطلب التزامات متزايدة من طرف الحكومات الوطنية ودعمًا من الشركاء الإنمائيين لتوفير الموارد المالية الكافية والمستدامة.

2 - الندوة الأفريقية لتطوير الإحصاءات

10 - على ضوء الاعتراف بما تؤديه اللجنة الاقتصادية لأفريقيا من دور رئيسي في تنمية أفريقيا، فإن تعزيز قدرات الدول الأعضاء وكذلك قدرة الجماعات الاقتصادية الإقليمية والتصدي للتحديات الأخرى التي تواجهها دولها الأعضاء يشكلان جزءاً هاماً من الدعم الذي تقدمه اللجنة للبلدان في مختلف المجالات بما فيها الإحصاء وتطوير الإحصاءات. ولهذا الغرض تدعم اللجنة الاقتصادية لأفريقيا الندوة الأفريقية المعنية بتطوير الإحصاءات.

11 - إن الندوة الأفريقية المعنية بتطوير الإحصاءات مبادرة تقودها البلدان وتهدف إلى توفير منتدى يمكن فيه للبلدان الأفريقية أن تناقش قضايا متصلة بتطوير إحصاءاتها على أساس منسق إقليمياً وتنظم الندوات في البلدان وعلى أساس التناوب. كما تُتدارس عدداً من الجوانب المتصلة بوضع نظم مستدامة للإحصاءات، والتصدي للتحديات المتعلقة ببناء القدرات وتوفير برنامجاً لتبادل شامل للخبرات والمساعدات الفنية بين البلدان الأفريقية.

12 - وقد عُقد في كيب تاون في شباط/فبراير 2006 الاجتماع الأول من سلسلة اجتماعات بلغت 53، وذلك بقيادة جنوب أفريقيا حول الموضوع التالي: "ندوة سنة 2006 الأفريقية لتطوير الإحصاءات - جولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمسكن". ونُظّم هذا الاجتماع بالتشاور الوثيق مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والشعبة الإحصائية للأمم المتحدة. وتولى إفتتاحه معالي تريفور مانويل وزير المالية لجنوب أفريقيا وعبد الله جانيه وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا.

13 - أما الاجتماع الثاني فقد انعقد في كينغالي في الفترة من 15 إلى 19 كانون الثاني/يناير 2007 وافتتحه فخامة بول كاغامي رئيس جمهورية رواندا والسيد عبد الله جانيه وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، والسيدة أنا جاس لورانكو وزيرة التخطيط لجمهورية أنغولا، والسيد جيمس موسوني وزير المالية لرواندا. وكان موضوع الاجتماع "أفريقيا تحصى: نحو تعداد كامل للسكان الأفريقيين خلال جولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمسكن". وقد ناقشت الدول الأعضاء خلال هذا الاجتماع استعداد البلدان التي ستقوم بعملية التعداد خلال الفترة من 2007 إلى 2009 بغية تحديد مجالات التعاون المحتمل وتبادل الخبرات. وقام الشركاء بتحديد بعض مجالات التدخل في إطار البرنامج الإقليمي الأفريقي المعني بتعدادات السكان والمسكن التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا. كما أعاد المشاركون النظر في توصياتهم المقترحة بخصوص المبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والمسكن وقدموا مدخلات في سبيل التحضير للتكملة الإقليمية للمبادئ والتوصيات كما تم الإعراب عنها خلال اجتماعي مايبوتو وباماكو. وتقوم اللجنة الاقتصادية حالياً بإدماج التكملة الأفريقية للمبادئ والتوصيات. وستعقد الندوة التالية في شهر كانون الثاني/يناير 2008 في أكرا، غانا.

14 - لقد عينت الندوة الأفريقية الأولى لتطوير الإحصاءات 9 بلدان (مصر، غانا، كينيا، موزامبيق، رواندا، السنغال، جنوب أفريقيا، تونس، وأوغندا) كأعضاء في مكتب الإحصاءات: أصدقاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. ويتولى المكتب مسؤولية إبلاغ اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بمختلف التحديات والاحتياجات الإحصائية التي تواجهها المنطقة وتستوجب مشاركة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وقيادتها. وقد أنشئ "أصدقاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا" للعمل مع اللجنة على إعادة وضع برنامج إحصائي مستدام لأفريقيا. وفي هذا الصدد، قاموا علاوة على التركيز الخاص على البرنامج العالمي لجولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمسكن، بصياغة برنامج عمل من أجل التصدي للتحديات الماثلة أمام مجتمع الإحصاءات الأفريقي تحت المواضيع الأربعة التالية: بناء القدرات، الإصلاح المؤسسي، القيادة والإدارة، الدعوة وتعبئة الموارد. وتشمل بعض الإنجازات التي حققها أصدقاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا منذ اجتماع كيب تاون ما يلي:

- برنامج العمل للتصدي للتحديات التي يواجهها مجتمع الإحصاءات الأفريقي؛
- حملة قوية للدعوة بهدف تعزيز المهمة الإحصائية في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أفضت إلى إنشاء المركز الأفريقي للإحصاء كأحدى شعب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا؛
- مشاركة أصدقاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في عملية وضع خطة أعمال المركز الأفريقي للإحصاء الذي أنشئ مؤخراً. وبما أن البلدان الأفريقية هي المستفيدة الرئيسية من عمل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، فمن الأهمية بمكان أن تكون هذه البلدان، من خلال أصدقاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، جزءاً من عملية اتخاذ القرار بشأن الأنشطة المستقبلية في مجال بناء القدرات الإحصائية. وقد مثلتها جنوب أفريقيا بوصفها رئيساً لأصدقاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

- القيام بدعوة قوية لصالح تحسين عملية تعدادات السكان والمساكن التي سيتم الشروع فيها خلال جولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمساكن بفضل مشاركتهم في التحضير ليوم الإحصاء الأفريقي الخاص الذي جرى في أنغولا واستهدف حمل ذلك البلد على إجراء عملية تعداد للسكان والمساكن في الجولة الحالية .
- مشاركة أصدقاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في المناقشات التي أدت إلى استحداث إطار للتعاون بين مصرف التنمية الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا في مجال بناء القدرات الإحصائية في أفريقيا .

3 - البرنامج الأفريقي المعني بجولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمساكن

15 - تعتبر زيادة مشاركة البلدان الأفريقية في جولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمساكن أحد أهم الشواغل بالنسبة لمجتمع الإحصاءات الأفريقي . ومن أجل ضمان أن تكون البلدان الأفريقية مستعدة على أحسن وجه لجولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمساكن ، تم الاتفاق على أن يركز الاجتماع الأول من سلسلة اجتماعات الندوة الأفريقية لتطوير الإحصاءات على تعدادات السكان والمساكن . وكان المقصود من برنامج العمل الذي اقترحه أصدقاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التركيز بدرجة كبيرة على إعداد القارة الأفريقية للقيام بعمليات تعداد للسكان والمساكن خلال الفترة من 2005 إلى 2014 . وتشمل الإنجازات التي تحققت في إطار هذا البرنامج :

- **التسيق بين البرامج الإقليمية والعالمية :** قدمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا نتائج اجتماع كيب تاون بما فيها التوصيات المتعلقة بمراجعة المبادئ والتوصيات المقدمة إلى اللجنة الإحصائية لسنة 2006 كما أرسلتها إلى فريق الخبراء كمدخلات إقليمية في إعداد المبادئ والتوصيات المنقحة . علاوة على ذلك ، نظمت حلقتا عمل لأربعة وعشرين بلداً أفريقياً بخصوص برنامج سنة 2010 المعني بتعدادات السكان والمساكن في موبوتو ، موزامبيق في الفترة من 30 تشرين الأول/ أكتوبر إلى 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 2006 ، وللبلدان الناطقة باللغة الفرنسية في باماكو من 6 إلى 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2006 . وقد ركزت حلقتا العمل على تطبيق المبادئ والتوصيات من جانب البلدان الأفريقية التي تقوم بعملية تعداد السكان والمساكن في المستقبل القريب .

- **الدعوة والشبكات الخاصة بتعدادات السكان والمساكن :** قامت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وأصدقائها بالتعاون مع شعبة الإحصاءات للأمم المتحدة ، بتنظيم يوم أفريقي خاص للإحصاء في أنغولا بتاريخ 7 كانون الأول/ ديسمبر 2006 . واستهدف هذا الاجتماع الخاص بالدعوة الحصول على التزام حكومة أنغولا بإجراء عملية تعداد للسكان والمساكن خلال جولة سنة 2010 . وقد ضم هذا الاجتماع العديد من رؤساء مكاتب الإحصاءات الوطنية الأفريقيين وكذلك بعض المسؤولين الأفريقيين الرفيعي المستوى ، بمن فيهم الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا ومفوض الشؤون الاقتصادية لمفوضية الاتحاد الأفريقي ووزير التخطيط ورئيس الجمعية الوطنية لجمهورية أنغولا . وكنيجة لذلك ، التزمت حكومة أنغولا بإجراء عملية تعداد للسكان والمساكن بحلول سنة 2010 بينما التزم المجتمع الأفريقي والشركاء ببناء القدرات لمكتب الإحصاءات الوطنية الأنغولي استعداداً لعملية تعدادات السكان والمساكن المقرر إجراؤها في عام 2010 . وقد أجريت آخر عملية تعداد للسكان في أنغولا في عام 1970 . ويعدّ هذا جزءاً من جولة الدعوة الهادفة إلى تحسين مستوى مشاركة البلدان الأفريقية في جولة تعدادات السكان والمساكن الحالية .

- **إنشاء الشراكات :** بدأت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ببناء الشراكات من أجل إطلاق البرنامج الأفريقي المعني بتعدادات السكان والمساكن . ويعدّ البرنامج الأفريقي لتعداد السكان جزءاً لا يتجزأ من المذكرة التفسيرية التي وقعها مصرف التنمية الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا فيما يتعلق بالتعاون في مجال الإحصاءات خلال السنتين المقبلتين . وأجرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا كذلك اتصالاً بالأفرقة القطاعية القطرية التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان بغية التعاون على القيام بعملية التعداد .

4 - تصدي اللجنة الاقتصادية لأفريقيا للتحديات

16 - ساعدت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا البلدان الأفريقية على بناء وتعزيز قدراتها في مختلف مجالات تطوير الإحصاءات من خلال : تقديم الخدمات الاستشارية ، وإعداد المبادئ التوجيهية لتقييم الاحتياجات الإحصائية، وصياغة الاستراتيجيات ، والتدريب ، وإعداد واعتماد الدلائل الكتيبات وتنسيق التعاون الفني .

17 - خلال الفترة من عام 1970 إلى عام 1993 ، أطلقت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا برامج إقليمية للمساعدة الفنية بدعم من وكالات التعاون الثنائية والمتعددة الأطراف . وقد كان لهذه البرامج أثر بالغ على تطوير الإحصاءات الأفريقية . وفيما يلي البرامج المذكورة :

- البرنامج الأفريقي للإحصاء الذي قدم خدمات استشارية ومساعدة فنية لمعاونة البلدان على تخطيط وإجراء عمليات تعدادات السكان والمساكن .

- البرنامج الأفريقي لبناء القدرات في مجال المسوحات الأسرية ، الرامي إلى تعزيز القدرة على إجراء الدراسات الاستقصائية القطرية للأسر المعيشية .
- برنامج القدرة على تنظيم الحسابات القومية من أجل اعتماد وتنفيذ نظام الحسابات الوطنية؛
- برنامج التدريب الإحصائي لأفريقيا من أجل تعزيز المهارات والكفاءات في مختلف المجالات المرتبطة بالإحصاءات .

18 - لقد انخفضت المساعدة التقنية التي تقدمها اللجنة الاقتصادية الأفريقية إلى الدول الأفريقية انخفاضاً حاداً في عام 1993 عندما توقف التمويل من جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان لبرامج التعاون الإقليمي الرئيسية التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا .

5 - المركز الأفريقي للإحصاء

19 - قامت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في عام 2006 بعملية تصحيح للمسار . وكان أحد المجالات الرئيسية التي تم بحثها في عملية تصحيح المسار هو الإحصاءات وبناء القدرات الإحصائية في المنطقة الأفريقية . وقد نُوجت مجموعة من الأحداث والقرارات والأطر الهادفة إلى وضع الإحصاءات في المكان المركزي من البرنامج الإنمائي الأفريقي بإنشاء المركز الأفريقي للإحصاء على مستوى الشعبة . ومن المتوقع أن تمكن عملية تصحيح مسار برنامج الإحصاءات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا من أداء الدور الذي يليق بها في تطوير الإحصاءات عن طريق تعزيز القدرات الإحصائية للبلدان الأفريقية . ومن الضروري توفير هذه القدرات لكفالة الإدارة الاقتصادية الأفضل ورصد التقدم المحرز صوب تحقيق المساواة بين الجنسين والأهداف الإنمائية الأخرى المتفق عليها دولياً ، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية .

20 - لقد وضع المركز الأفريقي للإحصاء برنامجاً يهدف إلى تنشيط وتنسيق الإحصاءات بشكل أفضل في أمانة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ، وتعزيز مهمتها التنسيقية الإحصائية والمساعدة في تقوية النظم الإحصائية في أفريقيا . ويأخذ المركز في الاعتبار المهام الرئيسية للجنة الاقتصادية لأفريقيا كما أصدرها الأمين العام للأمم المتحدة واقتضتها برامج العمل لمختلف أصحاب المصلحة في تطوير الإحصاءات في أفريقيا . وهذا يكفل تجنب ازدواجية العمل وبناء التآزر بين الجهات الفاعلة . كما يراعي مختلف التحديات الإنمائية الإحصائية التي تواجهها أفريقيا ويرتكز أيضاً على مجموعة من الاستراتيجيات الرامية إلى التغلب على تلك التحديات .

21 - ويشتمل البرنامج على ستة عناصر هي : البرنامج الأفريقي لتعدادات السكان والمساكن الهادف إلى إعداد البلدان الأفريقية للمشاركة الكاملة في جولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمساكن في أفريقيا ، وإعادة توجيه الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية في أفريقيا بغرض رفع قدرات البلدان لتلبية الطلب المتزايد على الإحصاءات الوارد من البرامج الإنمائية الوطنية والدولية ، والإحصاءات الاقتصادية لدعم البلدان في سعيها للامتثال للمعايير والقواعد الدولية ، والتدريب الإحصائي لمساعدة البلدان على معالجة مسألة الموارد البشرية ، وتنسيق أنشطة تطوير الإحصاءات التي تعالج مسألة الجهود المبعثرة لتطوير الإحصاءات ، وإدارة البيانات الإحصائية لتزويد أصحاب المصلحة بإحصاءات ذات نوعية جيدة حول البلدان الأفريقية .

دال - طريق المضي قدماً

22 - طرحت هذه المذكرة بعض التحديات الرئيسية التي تواجهها القارة الأفريقية فيما يخص تطوير الإحصاءات وكذلك بعض المبادرات الهادفة إلى معالجة تلك التحديات . ويقدم هذا الجزء بعض النقاط المطروحة للمناقشة دعماً لهذه المبادرات التي تهدف إلى تحسين قدرات البلدان الأفريقية للإستجابة للطلب المتزايد على الإحصاءات الجيدة النوعية .

1 - الإطار الاستراتيجي الإقليمي المرجعي

23 - في أعقاب الموافقة على إطار العمل الاستراتيجي الإقليمي المرجعي لبناء القدرات الإحصائية في أفريقيا وخلال اجتماع منتدى تطوير الإحصاءات الأفريقية المعقود في أديس أبابا خلال الفترة من 6 إلى 10 تشرين الثاني/فبراير 2006 ، تمت التوصية بأن يتفق مصرف التنمية الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا على آلية مشتركة للتنسيق من أجل كفالة التنفيذ . وتتمثل إحدى الدروس المستفادة من الماضي في أن وجود الإطار الجيد لا يكفي لتحقيق عملية تطوير الإحصاءات في أفريقيا . فعلى أصحاب المصلحة أن يتخذوا إجراءات إذا ما أريد تنفيذ الإطار ، كما يتعين أن يتم رصد عملية التنفيذ بشكل وثيق وتقديم تقارير عنها .

قضايا للنقاش :

- دعم وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين لإطار العمل الاستراتيجي الإقليمي المرجعي لبناء القدرات الإحصائية في أفريقيا . وفقاً لما أوصى به رؤساء مكاتب الإحصاءات الوطنية خلال منتدى تطوير الإحصاءات الأفريقية ، من الضروري لاعتماد إطار العمل

الاستراتيجية الإقليمية المرجعي الحصول على الدعم السياسي القوي من جانب وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين .

• لتقوية دور مفوضية الاتحاد الأفريقي في مجال الدعوة لصالح تطوير الإحصاءات على المستوى الإقليمي : ناشدت اجتماعات عديدة مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تعمل على إيجاد الدعم القيادي للدعوة من أجل الإحصاءات على أعلى مستوى سياسي . وبالتالي فقد طلب المجلس التنفيذي لمفوضية الاتحاد الأفريقي أن تتخذ المفوضية ، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية ، الخطوات الضرورية لوضع ميثاق أفريقي للإحصاء كإطار تنظيمي لتطوير الإحصاءات في القارة . ويتعين تقديم المشروع إلى المجلس التنفيذي في حزيران/ يونيو 2007 .

• يجب على البلدان أن تعمل على ضمان أن تتضمن جميع الخطط والبرامج الإنمائية الوطنية الرئيسية مكوناً إحصائياً وأن يتم تمويل الأنشطة الإحصائية بصفة رئيسية ضمن إطار العمل الاستراتيجي الإقليمي المرجعي لبناء القدرات الإحصائية في أفريقيا : من الضروري توفير القيادة السياسية على المستوى الوطني لاستحداث ثقافة تساند بقوة رصد وتقييم النتائج والقرارات السياسية المدعومة بالأدلة . كما أنه من الضروري زيادة الدعم المالي على الصعيد الوطني للأنشطة الإحصائية من أجل إنتاج الإحصاءات واستعمالها بشكل مستدام . ومن شأن ذلك أن يحد من التبعية للإحصاءات " الممنوحة " والبرامج الإحصائية التي يفوقها المانحون .

2 - الندوة الأفريقية المعنية بتطوير الإحصاءات

24 - كان اجتماع الندوة الأفريقية المعنية بتطوير الإحصاءات في عام 2006 اجتماعاً تاريخياً إذ سُمح فيه للبلدان الأفريقية بتمهيد الطريق نحو إيجاد حلول لمشاكلها الإحصائية على أساس منسق إقليمياً . ففي أعقاب هذا الاجتماع ، حقق أصدقاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا عدداً من الالتزامات المتعهد بها أثناء الندوة المذكورة وفي خلال فترة قصيرة نسبياً .

قضايا للنقاش :

• على البلدان تقديم دعم لمبادرة الندوة الأفريقية المعنية بتطوير الإحصاءات عن طريق الطلب من البلدان المستضيفة أن تساهم مالياً في تنظيمها : لتشجيع هذه المبادرة ، يتعين على البلدان المستضيفة الإساهم مالياً في تنظيم الاجتماعات . وهذا من شأنه ضمان استدامة المبادرة وتمكين مجتمع الإحصاءات الأفريقي من الاجتماع في عام 2008 (هكذا وردت) في كيب تاون .

• دعم وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين لتبادل الخبرات الأفريقية : تحتاج البلدان الخارجة من الصراع إلى المساعدة على سد فجواتها الإحصائية والإعداد لجولة سنة 2010 لتعدادات السكان والمسكن . ويعتبر تبادل الخبرات بين البلدان الأفريقية (التعاون بين بلدان الجنوب) إحدى الدعائم في هذا الشأن . ومن الضروري إعداد النيات كقيلة يتمكين موظفي مكاتب الإحصاءات الوطنية من قضاء بعض أوقاتهم في بلدان أخرى في إطار أنشطة بناء القدرات .

3 - الأنشطة الإحصائية للجنة الاقتصادية لأفريقيا

25 - تساعد اللجنة الاقتصادية لأفريقيا الجماعات الاقتصادية الإقليمية في أفريقيا في جهودها الرامية إلى تنفيذ الأولويات القارية ، بما في ذلك التكامل الإقليمي وتلبية الاحتياجات الخاصة لكل من الدول الأعضاء لتقديم الخدمات والأنشطة العملية ذات الصلة . وتعتبر هذه الأنشطة مكملة لبعضها البعض وداعمة للدول الأعضاء ومفوضية الاتحاد الأفريقي والنيباد والجماعات الاقتصادية الإقليمية . وتتولى اللجنة الاقتصادية لأفريقيا القيادة والمسؤولية عن تنسيق منظومة الأمم المتحدة لتحقيق مزيد من الإنساق على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي .

26 - في مجال الإحصاءات ، وعلى إثر عملية تصحيح المسار التي تولي قيادتها الأمين التنفيذي ، أنشأت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا المركز الأفريقي للإحصاء كشيعة . وهذا هو البرنامج الفرعي 9 ضمن البرنامج العام للجنة الاقتصادية لأفريقيا . وقد تم إعداد برنامج عمل المركز بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء وسائر الشركاء حتى يتسنى تلبية الاحتياجات الحرجة للبلدان الأفريقية في تطوير الإحصاءات وتجنب ازدواجية العمل الذي يجري القيام به من طرف شركاء آخرين .

قضايا للنقاش:

• ينبغي لوزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين إعادة تأكيد الدور التنسيقي والقيادي للجنة الاقتصادية لأفريقيا في مجال الإحصاءات ، ودعوة المشاركين لتوجيه الجهود الرامية إلى تطوير الإحصاءات من خلال المركز الأفريقي للإحصاء : يتضمن البرنامج الإحصائي المقدم في خطة أعمال اللجنة الاقتصادية لأفريقيا للفترة من 2007 إلى 2009 وبرنامج العمل المقترح والأولويات لعامي 2008 - 2009 مكوناً هاماً يعالج عملية التنسيق .

ولضمان تنسيق الأنشطة الإحصائية في القارة بطريقة فاعلة ، من الضروري أن تكون لأمانة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ولأية قوية نابعة من دولها الأعضاء .

□ دعم وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين لبرنامج العمل العام للمركز الأفريقي للإحصاء : من الضروري أن يحظى برنامج عمل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا العام في مجال الاحتياجات الإحصائية بالدعم من جانب الدول الأعضاء عن طريق زيادة الموارد بشكل ملحوظ من قبل الشركاء الدوليين والميزانيات الوطنية الموجهة نحو الأنشطة الخاصة بالإحصاءات وتعزيز مكاتب الإحصاءات الوطنية .